

تحت المجهر

دعم فاتيكانى مطلق لقمة دمشق

هتاف دهام

قرّبت هواجس المسيحيين وقلقهم مما تعرّضون له في ظل الأحداث الجارية في المنطقة، المسافات بين واشنطن والفاتيكان وموسكو ودمشق، واكتسبت القمة الروحية المسيحية التي انعقدت أمس في الكنيسة المريمية في دمشق، أهمية كبيرة، فالمناطق تعيش مرحلة صعبة ومفصلية. حظيت القمة المسيحية قبل أن تلتمم بدعم روسي وآخر فاتيكانى مطلق عبر عنه الموقف البابوي الكاردينال دومينيك مومبرتي في زيارته الأخيرة للبنان.

الفكرة انطلقت من روما التي قرأت في انعقاد القمة في قلب العاصمة السورية أحد الخيوط المتبقية للمسيحيين للدفاع عن وجودهم في المشرق. ففي تنظر إلى الوجود المسيحي في سورية كعامل للوجود المسيحي في لبنان وفي المشرق، وترى في استمرار الرئيس السوري بشار الأسد على رأس الدولة حماية لهذا الوجود، وفي سقوط الدولة السورية اقتلاعاً للمسيحيين من هذا المشرق.

ولذلك عندما طرحت فكرة عقد القمة الروحية في لبنان كان هناك رفض قاطع لهذا الأمر من الدوائر الفاتيكانية وإصرار على عقدها في سورية، فيما لمح السفير البابوي غابريال كاتشيا للقيادات المسيحية في 14 آذار أنّ التصويب على حزب الله الذي يحارب التكفيريين الإرهابيين هو نوع من الانتحار.

ويؤكد الفاتيكان أنّ الإبقاء على هيكلية الدولة في سورية بالتوازي مع الأزمة السورية المستمرة منذ نحو 4 سنوات مؤشر إيجابي، فوجود الدولة السورية يبقى عامل اطمئنان لحماية المسيحيين، فالبابا فرنسيس شدد على ضرورة بقاء المسيحيين في المشرق، وسبل مواجهة ما يعانونه من تهديدات إرهابية ومخاطر على أرواحهم وممتلكاتهم، ولذلك تُجرى اتصالات حثيئة مع الغرب لا سيما الولايات المتحدة وفرنسا لتجنّب اقتلاعهم من أرضهم وتاريخهم، فسورية هي أرض الحضارة والقداصة ومنها انطلق الرسل إلى العالم، لا سيما بولس الرسول.

وتوضّح مصادر بركلي له «البناء» أنّ اجتماع بطاركة الشرق الخمسة والمطارنة المسيحيين في كنف الدولة السورية برئاسة بشار الأسد، يؤكّد الحماية والدعم المطلقين من الدولة السورية للأقليات وتحديدًا المسيحيين منهم لاستمرار وجودهم في سورية، فالرئيس بشار الأسد لا يريد أن يعرّض المسيحيين في سورية إلى ما تعرّضوا له في العراق من تهجير وقتل، فاق المليون مسيحيي. وتشير المصادر إلى كلمة البطريرك الماروني بشار في الراعي المعيرة حين قال: «جئنا إلى سورية من أجل السلام والحلول السلمية»، فهو يدرك على غرار البطاركة الآخرين أنّ الحل السلمي وحده ينقذ المسيحيين، لكن هذا الحل لا يمكن أن يصر النور إلا بعد مواجهة الإرهاب على الطريقة التي تحصل اليوم.

وتعود مصادر متابعه للزيارة، إلى القمة الروحية المسيحية التي انعقدت في أيلول الماضي في فندق أومني شوريهام في واشنطن، ولقاء البطاركة والمطارنة المسيحيين على هامش القمة، بالرئيس الأميركي باراك أوباما، وإعلانهم «أنّ الرئيس الأسد يحمي المسيحيين في سورية».

في المقابل تؤكّد مصادر في 14 آذار له «البناء» «أنّ الموقف المعتدل هو من ينقذ المسيحيين في سورية، فالأزمة السورية طويلة، والقمة الروحية في دمشق هذا العام تختلف عن القمة المسيحية في واشنطن العام الماضي، وأنّ موقف الفاتيكان صارم بضرورة الوقوف على الجانب في الأزمة السورية، وهذا يظهر بوضوح في موقف البطريرك الراعي المعتدل».

لا تحمّل زيارة البطريرك الماروني إلى سورية أيّ طابع سياسي خاص، بل تحمل فقط طابعاً رعوياً كنسياً، فالراعي الذي تلقى الدعوة بترحيب وإيجابية، لم يلتق أيّ مسؤول سوري، بل ذهب لحضور القمة بناء على الدعوة التي وجهها إليه بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي وتقده العرايا الموارنة الذين أبدوا ارتياحاً لوجوده، وكانوا ينتظرون زيارته. لكن مواقف الراعي جاءت مليئة بالمعاني السياسية ذات الدلالات الهامة.

البناء

سعد الحريري بعد انتكاسة أردوغان غير ما قبله...

روزانارمّال

أفرزت الانتخابات التركية واقعاً جديداً بعدما تصدّر حزب العدالة والتنمية المشهد السياسي حكومة وبرلماناً لأكثر من 13 سنة.

حزبا المعارضة التركية والإكرد حققوا نتائج هامة في الانتخابات البرلمانية هذه السنة استلمت قلب المشهد داخل تركيا بحيث لم يعد ممكناً لحزب العدالة والتنمية تشكيل حكومة من لونه، وبالتالي فإنّ أموراً كثيرة ستتغيّر وتتبدّل في الأيام المقبلة تماشياً مع هذا الحدث الديمقراطي في أيّ حال من الأحوال.

أردوغان الذي يسعى إلى الديمقراطية وإلى بسطها في الجوار السوري حسب تعبيره، سيتقبّل نتائج هذه الديمقراطية لكن ليس وحده بل مع خلفائه وأصدقائه داخل تركيا وخارجها، فأردوغان هو رجل الاقتصاد أيضاً والاستثمارات وعليه أن يتقبّل الوضع الجديد للمستثمر الذي يضع نفوذه في السلطة أيضاً وهو العارف من أرسامال الحاكم المستثمر ليست أمواله وحدهما من دون شك.

بين تركيا وأردوغان ولبنان مشتركات وتداخلات، لكن أبرزها عدم رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، فقد ولدت في عهد الحريري ألبنة للتعاون المشترك بين لبنان وتركيا تحتلّت باللجنة الاستراتيجية العليا للتعاون بين البلدين شملت مجالات سياسية وأمنية وتجارية واقتصادية وعلى مستوى الطاقة أيضاً، وأكثر ما برز على صعيد العلاقة من آثار كان إلغاء تأشيرات الدخول بين البلدين، ليصبح في إمكان السياح الأتراك ورجال الأعمال والاقتصاديين الدخول إلى لبنان من دون تأشيرة كما بات في إمكان اللبنانيين دخول تركيا بنفس الطريقة من دون تأشيرة. هذا كان في عام 2010.

أردوغان من جهته زار لبنان في تشرين الثاني عام 2010،

وكان يومها رئيساً للحكومة التركية، وعبر عن اهتمامه بتطوير العلاقات مع لبنان، وقد رعى افتتاح مراكز ومشاريع، ووقع اتفاقات أثناء تلك الزيارة، كان بينها افتتاح المستشفى التركي التخصصي لطب الطوارئ والحروق في مدينة صيدا بحضور الحريري، ورافقه وفد تركي رسمي كبير ضمّ وزير الخارجية آنذاك أحمد داوود أوغلو.

عام 2010 يعني قبل سنة من بدء الأزمة السورية عام 2011، حيث كان هناك الكثير من المشتركات بين آل الحريري وبين أردوغان خصوصاً الاجتماع على نفس الهدف، وبشكل مستتبع، وهو العمري إلى إسقاط الدولة السورية الممثلة بالرئيس بشار الأسد، فكان أن أعلن هذا الموقف جهراً ودعماً أي وسيلة لإسقاطه.

طوال الأزمة السورية كان للبنان دور مهم في توطّد بعض المجموعات فيه بدعم التحرك اللوجستي للإرهابيين، وكانت التقارير الأمنية تصوّب نحو فريق تابع لآل الحريري وصلت إلى حدّ الاتهام المباشر بتقديم تسهيلات أمنية ساهم فيها المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي وزير العدل الحالي أشرف ريفي، الذي حسب خصومه قدّم الدعم لبعض هذه الجماعات في طرابلس وغيرها، واليوم رسم الحريري وغير الحريري من فريقه خطوطاً حمراء على مواجهة «النصرة»، كونها الفريق التابع مباشرة لأردوغان الذي سهّل لها طيلة الأزمة حركة المرور والتسليح والتدريب من دون أي إخراج.

معارضة الحريري الكبيرة للنظام السوري التي تصل حدّ المشاركة في المؤامرات عليه في أيّ محلّ دولي علناً وجاهراً اشترك فيها مع أردوغان بشكل ملحوظ حتى أن بعضاً من فريق الحريري بينه النائب عقاب صفر احتفي في تركيا منذ بداية الأزمة السورية وعمل على إنعام مهامه هناك، والاجتماع بما أسمته حكومة أردوغان مجلس اسطنبول، فكان فريق عمل الحريري جزءاً من فريق عمل الحكومة التركية بشأن المصير في سورية بل طرفاً فاعلاً وأساسياً في المشهد هناك.

يازجي: نضع نصب أعيننا الروح في الأرض والدفاع عنها مهما عتا وجه الزمن

القمة الروحية في دمشق تطالب العالم بالعمل الجدي لإيجاد حل سياسي للحرب العنيفة التي تعصف بسورية



القمة الروحية المسيحية في دمشق

وخيرتنا وتدمير حضارتنا واستعباد إنساننا أو إرغامه على الهجرة».

يازجي

وكان البطريرك يوحنا العاشر قال في بداية القمة إنّ «اجتماع بطاركة أنطاكية في هذا الظرف في سورية، وفي دمشق المحقة مهما حاول العالم تجاهلها وأضعافها من خلال تركية حروب وتزعزعات جانبية الهدف منها أن يعيّن مقتصو الأرض الفلسطينية بسلاط وطمأنينة.

إنّ المجتمع الدولي الذي اعتاد الكيل بمكيالين نقول له إنّ اصليون في هذا الأرض ومتجنّدون بترباها الذي سقى يعرف جيبن أبنائنا وأجداننا، ويؤكد أننا باقون فيها أكثر من أي وقت مضى، لننجسها مع أيدينا». وأردوغان الذي دعا المسيحيين إلى أن يساعدا على البقاء والتجنّد في أرضنا من أجل حراستها وتمتعها والاستفادة من خيراتها، لا أن يسهل نهب تراثنا

خفايا

أسر نائب بارز في فريق 14 آذار لأحد زواره في عطلة نهاية الأسبوع، أنّ زيارة رئيس حزب «القوات» سمير تركت مفاعيل سلبية لدى معظم مكونات هذا الفريق، لأنّ هدف جعجع هو سحب كل مفاتيح الاستحقاق الرئاسي من أيديهم، على اعتبار أنّ رئيس كتكل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لا يتنافس أحد داخل فريق 8 آذار...

والأقليات والاكثريات تدفع ضريبة غالية من التهجير والإرهاب والتفكير. ورغم ذلك نضع نصب أعيننا أننا أقوياء بالحق وبثبوت الرب وبقوة الإرادة الحق، بالسروخ بالأرض والدفاع عنها مهما عتا وجه الزمن، وإنّ قوة الإرادة هذه هي التي أوصلت لنا إيمان أجداننا وأمانتهم منذ ألقى على «واضاف: «لبناننا في هذا المشرق، باسم المجتمعين نبعث سلام قيامة وسلام رجاء. نحن لانهاب وجه التاريخ، وإذا ما كتبت لنا الأقدار أن نكون أمام سؤال مصري أنفي أم نرحل، فإنّ جوابنا أننا باقون والشدّة إلى زوال، عاجلاً أم آجلاً نقول ورغم تفهيمنا لكل ما دفع ويدفع كثيراً من أبنائنا إلى الهجرة، ورغم مساواة الأيام الحاضرة. نقول ونكرر إنّ الوطن هوية، والأرض بالنسبة إلينا هوية، فكيف بها إذا كانت أرض المسيح وأرض تلاميذه؟»

الراعي

وقال الراعي، من جهته: «هو فرح كبير أن نلتقي كأخوة مؤتمنين على خدمة شعبنا في هذا المشرق، وحيث هم في العالم، كما أننا سعداء بأن يكون السفير البابوي ومطارنة الأبرشيات في هذه المنطقة، وفرحتنا كبيرة أن نلتقي، وأنانا دائماً قلب واحد ونفس واحد، وهذا يساعد شعبنا ويعطيه العزيم من الأمل».

وفي المواقف، علق رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في تصريح أمس، على زيارة البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي لدمشق، وقال: «بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي في مدينة بولس الرسول دمشق إنها زيارة روحية بامتياز، تلبية لدعوة كريمة وجهت له من غبطة البطريرك يوحنا العاشر يازجي في مناسبة انعقاد قمة روحية مسيحية شرقية لتثبيت المسيحيين في أرضهم وتشدن مركز بطريركي أرثوذكسي في العاصمة السورية، وبالتنسيق مع دوائر الفاتيكان، فلا مجال للاعتراض عليها، لأنّ غبطة البطريرك الراعي سيد نفسه ورعاياه، يزورها متى وأين شاء، ولو في آخر أقاليم الأرض واندغالها وعراها، فكيف إذا كانت الزيارة أقرب إلى قلوب المسيحيين المشرقيين المضطهدين مع إخوانهم المسلمين في هذا المشرق المعذب». وختتم: «إنها لرسالة شكران توجه إلى راعي الرعية في نطاقه الأنطاكي لتثبيت الدرع المسيحية في أرضها وتاريخها والجنود».

سلام بحث مع سكاك شؤوناً إنمائية وتسلم وثيقة بيئية من حزب الخضر



سلام وسكاك خلال لقائهما في السراي

بحث رئيس الحكومة تمام سلام التطورات السياسية الداخلية مع وزير الاتصالات بطرس حرب الذي قال بعد اللقاء: «أبلغت دولة الرئيس موقف اللقاء التشاوري الذي عقد الأسبوع الماضي والذي رفضنا فيه هذه الممارسة في غياب رئيس الجمهورية ومجلس النواب، لأننا خارج الدورة التشريعية، ولا يجوز أن نقبل بتعطيل السلطة الوحيدة الباقية، ألا وهي السلطة التنفيذية. من هنا الحاجة المطلقة والملحة إلى انعقاد مجلس الوزراء في ظل ما يجري في المنطقة، والانعكاسات الخطيرة التي يمكن أن ترتد على لبنان. لا نستطيع تغليب الحكومة وتعطيلها مهما كان المطلب معقلاً. من يضع البرود على جدول أعمال مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة، ونحن نعتبر أنّ احترام رئيس الحكومة لصلاحياته وممارستها هي إحدى الوسائل الأساسية كي يبقى النظام قائماً. وإذا أردنا تعطيل كل الصلاحيات فما الذي يبقى من النظام؟».

ثم استقبل سلام رئيس الكتلة الشعبية، الوزير السابق إيلي سكاك الذي طالبه «بالإسراع في إدراج ملف المجمع الجامعي في كسرة المعروف بمشروع العقار 66 على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة، تهديداً لإحالة على مجلس الإنماء والإعمار، بعدما أنهى المعينون درسه ووقع عليه الوزراء أصحاب الصلاحيات، وذلك قبل استكمال أمور القطاع وموصولها إلى الهلوية».

واستقبل سلام وفداً من المكتب السياسي لحزب الخضر اللبناني

هنا نظيره السوري بإعادة انتخابه بري التقي كنعان موفداً من عون ووفداً من نواب «المستقبل»



بري مستقبلاً كنعان في عين التينة

وليست أحادية وكلّ طرف وكلّ مكون له حضوره وله حقوقه، وبالتالي عندما نضمن هذا العمل وهذه الشراكة الوطنية، على مستوى كل المكونات والفرعيات وتصاحبنا في كل الملفات المطروحة أكان على صعيد الرئاسة أو على صعيد الحكومة أو التعيينات أو التعليل السياسي. كانت جلسة مصارحة وبناءة تستطيع أن تبني عليها في المستقبل طالما أنّ الأيسر واضحة وطالما أنّ كل طرف يعرف ماذا يريد. نأمل أن يتمّ تغليب منطق الدستور بمعنى كل الدستور وليس بالتناقضية. الدستور هو ميثاق وهو شراكة وطنية ومساواة، وهو فعل مشترك على الصعيد الوطني

وتحديداً مدينة عرسال. وكان هناك نقاش صريح تبين من خلاله أنّ هناك نقاء كبيراً في وجهات النظر من حيث إصرار الأطراف جميعاً ودولة الرئيس برى على رأسها على أنّ موضوع عرسال يجب أن يبقى في عهدة الجيش اللبناني التزاماً بقرار مجلس الوزراء الذي صدر مؤخراً استناداً إلى التكليف السابق للجيش اللبناني بالأمن في المناطق التي تشهد توترات في لبنان». يذكر أنّ الوفد زار أيضاً رئيس حزب «القوات» سمير جعجع في مراب. ومنمن زوار غير عين التينة: رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب وروبير غانم والمدير العام له «أونروا» ماسياس شمالي.

تشاطات



جينلاط وهل في كليمنصو

زار نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل، قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن وليد سلمان في مكتبه في اليزرة، وتناول البحث التطورات الأمنية في البلاد واحتياجات المؤسسة العسكرية، ثم انتقل وإياه إلى غرفة عمليات قيادة الجيش، حيث أطلعته على مواقع انتشار قوى الجيش في منطقة عرسال وعلى امتداد الحدود الشرقية، والمهمات والإجراءات التي تنفذها، لمواجهة التنظيمات الإرهابية، والحفاظ على سلامة المواطنين وممتلكاتهم.

في التقي رئيس كتكل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، وقدما من مجلس الوحدة العربية في حضور المسؤول عن العلاقات مع الأحزاب الوطنية بسام الهاشم.

وتحدث على عقيل خليل باسم الوفد فقال: «زيارتنا للجنرال باسم سرفاء السلام وحقوق الإنسان في الوطن العربي تندرج في سياق الدعم لمواقفه الوطنية بالنسبة لكل ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط، وقدما للعماد عون درعاً لأنه تمّ اختياره شخصية السلام للعام 2015 وهو رجل السلام، بالإضافة إلى درع مجلس الوحدة العربية. كما تمّ اختيار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وهذا نتيجة لاتفاق الذي تمّ بينهما».

وختتم: «نؤيد مواقف العماد عون، لا سيما دعمه المقاومة وترى فيه الشخصية التي تراهن عليها لقيادة هذا البلد إلى شاطئ الأمان».

عرض السفير الأميركي بديفد هل التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة، مع كل من رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جينلاط في دارته في كليمنصو.